Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنِّـي لَأَلْقَـي الـنـاسَ مُـعْـتَـذِراً
مِـنْ أَنْ أَعِـيْشَ، وَأَنْـتُـمُ غُـيُـبُ

* * *

قال أمين نخلة في رثاء شبلي المّلاط:

إنْ تَرَى الرَّجْفَ حِيناً في أَنامِـلِهِ
فَذاكَ مِنْ طولِ مَسِّ الوَحْيِ لِلْقَلَمِ

* * *

وَأَعُـودُ بالـذِّكْرَى على عَهْـدٍ لَنَـا
رَفَّـتْ عـلـيـهِ نَـضَـارَةٌ وَسَـنَـاءُ
أَيَّـامَ نَضْحَـكُ والمُنَى مَعْسُـولَـةٌ
ولِـكُـلِّ شَـيْءٍ رَوْنَـقٌ وَرُواءُ
نَحْتَالُ في رَوْضِ الشَّبابِ وَبُرْدِهِ
وَنَخَـالُ أَنَّـا وَحْـدَنـا الأَحْيَـاءُ

محمّد كوسا

* * *

روى الأَصمعيّ أنّه رأى بالبادية امرأة ألصقت خدّها بقبر زوجها وهي تبكي، وتقول:

خَـدِّي تَقِيـكَ خُشُـونَـةَ اللَّحْـدِ
وَقَلِيلَةٌ لَـك، سَيِّـدي، خَـدِّي
يـا سـاكنَ القَبـرِ الـذي بِـوفـاتِـهِ
عَمِيَتْ عَلَيَّ مَسـالِـكُ الـرُّشْـدِ
اسْـمَـعْ أَبُثُّـكَ عِـلَّتي فَـلَعَلَّني
أُطْفِي بِـذلِـك حُـرْقَـةَ الـوَجْـدِ

* * *